كلهم عبيدى وانى اشهدكم يا ملائكتى وسكان
سمواتى انى زوجت بديعة فطرتى حواء امتى لأدم
حليفتى على صداق ان يسبحنى ويهللنى فكان
ذلك سنة لاولاده لكن لما اختلفت الاقاليم
واللغات وتعددت القبائل والاصطلاحات
كان اصطلاح كل قوم مباينا لاصطلاح اخرين
وان كان فى اصل العقد والمهر واحد فمن اصطلاح
الفوران الشباب اثاثا وذكورا سون جميعا
ففى صغرهم يسرحون بالاغنام والاعجاب بينهم
على الدوام فربما اصطحب الشاب والصبية من
ذلك الحين وانعقدت بينهما المودة التى لا تبلى
على مر السنين فمتى احبها واحبته ركن اليها وصار
يغار عليها ولا يرضاها تحادث غيره وحينئذ
يرسل اباه او امه او احد اقاربه فيخطبها منه فاذا
انعقد بينهما الكلام ونفذ على وفق المرام جمعت
الناس للاملاك فيذكرون شروطا كثيرة ويطلبون
اموالا غزيرة وكلها ياخذها الاب والام او الخال
او العم ويعقدون لها على شئ من ذلك المال
الجزيل وكنا قد ذكرنا بنذه من ذلك فلنراجع
هناك ثم بعد تمام العقد يتركون الا
نسيا منسيا مدة طويلة ثم يجتمعون فيما بينهم

ويتشاورون فيعقدون رايهم على وقت فيه يفعلون
فان كان العروسان من ذوى البيوت الفخام
والمراتب العظام ابتدا اهلهما فى تهيئة الذبايح
والشراب قبل العرس بايام كثيرة ثم يرسلون
الرسل الى اجابهم من البلاد ويقولون العرس
فى اليوم الفلانى المعتاد ويكون قد احضروا من
الرز والبنيذ الاحمر المسمى عندهم بام بلبل وقد
ذكرنا فيما مضى كيفية استخراجه ومن البقر
والغنم ما فيه كفاية فتاتى الناس فى اليوم الموعود
افواجا افواجا وهناك نساء معدات طوال اصفاد
وكبار كل امراة منهما ثلاثة طبول اثنان صغيران
واخر كبير على هيئة الدرابكة تضعها تحت ابطها
على كتفها وتضرب بيدها على الثلاثة ومجموعها
يسمى عندهم الدلوكة وكلما جاءت طائفة
خرجن النساء بالطبول ويلقينها ويقلن كلاما
يمدحنها به منه قولهن هى بانى هى يانان وبيان
حسن البنان يا هزازين الحراب ارايت ما يجيكم
حراب فتاتان الحسود بالعمى يا هزازين الحراب
ارايت ما يجيكم الحراب عين الحسود فى التراب
وكلما قالت كلاما قالت قبل ان تكون تقول غيره
هى بنانى هى بنان وبين حسن البنان وكنت مرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)